اهداف ثورة عام 1896 في الفلبين

 .
الذي وضع في حزيران 1897 برنامجاً سياسياً للثورة فيها ما يأتي من الاهداف

1- منح الفلبين استقلالاً ذاتياً.

2-طرد الرهبان وتجريدهم من امتيازاتهم وتقسيم اراضيهم بالتساوي بين رجال الدين الاسبان والفلبينيين.

3-انصاف العمال في موضوع الاجور، اعتماداً على نوع العمل الذي يؤدونه، سواء اكانوا من اصل فليبيني ام اسباني.

4- وضع الاصلاحات القانونية والاقتصادية والشرعية التي تنصف الفلبينيين.

 هذه الاهداف التي وضعها اغوينالدو ورفاقه لم توضع موضع التنفيذ بسبب تعرضهم لهجمات اسبانية عنيفة مما اضطر اغوينالدو في تموز 1897 إلى اللجوء إلى (بولاكان) لمتابعة الثورة من هناك . كما ابدلت الحكومة الاسبانية بولوفيجا، وعينت بدلاً منه بريمو دي ريفيرا الذي اعتمد الاسلوب الدبلوماسي في التعامل مع الثوار . كما اعلمت الحكومة ملكة اسبانيا بان الثورة في الفيليبين . وافقت الملكة ماريا كريستينا على الأساليب الجديدة لمعالجة الثورة لان الاوضاع السياسية في اسبانيا نفسها لا تساعد على الاستمرار في محاربة الثوار، حيث كانت اسبانيا تخوض حرباً ضد كوبا، كما ان الوضع السياسي في مدريد كان مضطرباً باغتيال رئيس الوزراء الاسباني انتونيو كانفيس في اب 1897 على يد احد الثائرين. وبذلك اصبح الطريق مفتوحاً لحل النزاع في الفيليبين عن طريق المفاوضات.

 وبناءً على ما تقدم اخذت الاوضاع تسير نحو التحسن، وبدأت الاتصالات بين قائد الجيش الأسباني في الفلبين واغوينالدو. وقدم الاخير المطالب التي اقترحها الثوار على النحو الآتي:

1-اصدار عفو عام عن المساهمين في الثورة جميعهم.

2-تدفع الحكومة الاسبانية 15 مليون بيزو بمثابة تعويض إلى الثوار.

3-يعطى للفلبين الحق بتعيين نواب عنها في مجلس النواب والاعيان بمدريد.

4-ان يكون نصف الموظفين المدنيين في الجزر من اهالي الفلبين الوطنيين .

 ويبدو مما تقدم ان اغوينالدو والثوار ارادوا استغلال فرصة المفاوضات لتحقيق مطالبهم الوطنية التي فشلوا في تحقيقها في المراحل السابقة عن طريق الثورة . وكانت أهدافهم واضحة ، وهي ان يأخذ الفلبينيون زمام الامور في بلادهم، والتخلص من الاستعمار الاسباني الذي سيطر على جوانب الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

 الا ان الحاكم ريفيرا اراد من اغوينالدو ان يقلل من مطالبه ففعل ذلك. الا ان السلطات الاسبانية في مدريد رفضت مطالبه جملة وتفصيلاً . ولكن في اخر الامر تم التوصل إلى تسوية للنزاع في 18 تشرين الثاني 1897 والتوقيع على ما سمي بمعاهدة بيكناباتو، التي نصت على ايقاف الثورة. وموافقة اسبانيا على اعلان العفو العام، ودفع مبلغ قدره (800.000) بيزو الى قادة الثورة مقابل تسليم اسلحتهم . وتعويضات قدرها (900.000) بيزو للعوائل المتضررة من جراء الحرب. كذلك نصت الاتفاقية على قيام قادة الثورة بنفي انفسهم طوعياً إلى هونغ كونغ

 الا ان الحكومة الاسبانية سرعان ما نكثت ببنود الاتفاق ، فلم تدفع من مبالغ التعويض للثوار سوى دفعة واحدة وقدرها (400.000) بيزو .
كما لم يوزع ريفيرا سوى مبلغ قليل من المبالغ المقررة لمتضرري
الحرب.

 ومما تجدر الاشارة اليه ان الطرفين لم يكونا جادين باحترام شروط الاتفاقية فالحكومة لم تدفع المبلغ المقرر لاغوينالدو كاملاً، ورغم العفو فإنها سجنت بعض الثوار حتى بعد تسليم اسلحتهم. كما ان الاصلاحات الموعود بها لم ترَ النور. من ناحية اخرى فان اغوينالدو اشترى الاسلحة للاستعانة بها للقيام بالثورة على اسبانيا في مدة لاحقة. كما ان الثوار لم يسلموا اسلحتهم كلها بل سلموا قسماً منها وهي الاسلحة القديمة فقط. وهكذا اخذ الثوار ينظمون انفسهم من جديد، وظل اغوينالدو يجمع السلاح في منفاه في هونغ كونغ انتظاراً لفرصة متاحة لينقض مرة اخرى على القوات الاسبانية ، وظل في منفاه حتى نشوب الحرب الاسبانية – الامريكية إذ واتته الفرصة لتحقيق ذلك .

 وهنا يمكن القول انه على الرغم من ان ثورة 1896 لم تحقق اهدافها في انهاء الوجود الاسباني في الفلبين، الا انها كانت علامة مميزة في تاريخ الفلبين، إذ كانت اول ثورة في اسيا ضد الاستعمار الاسباني، الامر الذي جعل للفلبين موقعاً مميزاً في جنوب شرق اسيا .